الحديث عن هؤلاء بتعبير ' فلسطينيين آخرين طبقاً لما يتفق عليه' . وهكذا اسقطت منظمة التحرير [الفلسطينية] من كل اعتبار. وهي المنظمة التي انتهت الامم المتحدة الى الاعتراف بها تماماً، بل [و] مقررات مؤتمر الرباط، بل ان الحديث يجرى الآن عن اعتراف الولايات المتحدة [الاميركية] بها.

« ٤ ـ ان الفلسطينيين خارج دائرة ' سكان الضفة وغزة' عادوا لاجئين، لاحق لهم في العودة، وتجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل والاطراف الاخرى المهتمة لوضع اجراءات التنفيذ العاجل والعادل والدائم لحل مشكلتهم. وحتى حق العودة لم يقرر الا بالنسبة لطريدي الضفة وغزة العام ١٩٦٧. ولن يسمح لهم بالعودة الا كأفراد. ولن يسمح لهم بالعودة الا في حدود منع الاضطراب وتلاشي اوجه التمزق» (**المصدر نفسه**، ص ٢٤ ـ ٢٥).

هاتان هما الوثيقتان اللتان عبر حزب الوفد من خلالهما عن موقفه ولكن بشكل غير رسمي، لانه عند صدورهما، كان قد حل نفسه. وحين عاد الوفد الجديد لممارسة نشاطه، مرة ثانية، في العام ١٩٨٤، وخاصة المعركة الانتخابية في أيار (مايو) ١٩٨٤، وحصل على سبعة وخمسين مقعداً في مجلس الشعب، واصبح حزب المعارضة الرئيس، واصدر صحيفة اسبوعية هي «الوفد»، لم يغير الحزب موقفه، ولم يخرج عما جاء في الوثيقتين، من الناحية الرسمية. وانا أقول «الرسمية»، لان هناك جناحاً داخل الوفد لا يرى نفس ما يراه واضعو الوثيقتين اللتين حظيتا بمباركة زعيم الحزب. ويرى انصار هذا الجناح ان اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح تعتبر من انجازات السادات الايجابية، الا انهم يعارضون اقحام السادات نفسه في حل المشكلة الفلسطينية، ويرون انه كان من الاجدى ان تنفض مصر يدها، نهائياً، من مشكلة فلسطين، ومن مشاكل العالم العربي. الا ان هذا الجناح ضعيف جداً، على الرغم من ان بعض عناصره يحتل مراكز قيادية داخل الحزب.

حسنين كروم

ص ٩٨ ـ ١١٩

الاتصالات الاسرائيلية ـ الأردنية ومأزق تقاسم السلطة

كانت فكرة «الكونفدرالية» (تقاسم السلطة) في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، محور الاتصالات على اكثر من مستوى، المباشرة منها وغير المباشرة، بين اسرائيل والسلطات الاردنية في الآونة الاخيرة. وخدمة لهذه الغاية، تناولت تلك الاتصالات العديد من الامور التي يشكل انجازها أرضية مساعدة لانجاز تلك الفكرة كحل مثالي لمشكلة اسرائيل في الشرق. واليوم، لم يعد سراً ان هذه الاتصالات العربية ـ الاسرائيلية، التي يؤكدها بعض المصادر، وينفيها البعض الآخر احياناً، او يمتنع عن التعقيب عليها احياناً اخرى، ليست وليدة العقدين الاخيرين فقط، بل ان محاولات مماثلة أجريت في الماضي البعيد، والمتوسط (قبل حرب العام ١٩٦٧)، عبر وسطاء مختلفين على علاقة جيدة بكلا الطرفين. ولكن من المعلوم، أيضاً، ان تلك المحاولات لم تسفر عن أية نتائج ملموسة، على صعيد تخفيف حدة التوتر في المنطقة، وايجاد ولو بصيص أمل لحلحلة عقدة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، بسبب الهوة الواسعة والعميقة التي كانت، وما تزال، بين مواقف الطرفين، العربي والاسرائيلي.